مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ISSN: 2335-1039
المجلد: 08 العدد:05 السنة 2019 ص 381 -398

تاريخ الإرسال: 2019/10/11م تاريخ القبول:2019/11/09

التَّمهيدُ في تخريج الفُرُوعِ عَلَى الأُصُول للإمام جمال الدّين عبد الرّحيم بن حسن بن علي الإسنوي الشّافعي (772هـ) – دراسةً وتحقيقًا –

alttamhyd fi takhrij alfurue ealaa al'usul Imam Jamal al-Din Abdul Rahim bin Hassan bin Ali al'iisnawiu al-Shafi'i 772h - study and investigation

د. فؤاد بن أحمد عطاء الله[1] Dr. Fouad Ahmed Atallah
fouadatallah1982@gmail.com
كليّة الشّريعة والقانون بجامعة الجوف (المملكة العربيّة السّعوديّة). Jouf University

الملخص:

يتضمّن هذا البحث دراسة وتحقيقا لكتاب: (التّمهيد في تخريج الفروع على الأصول)، جمال الدّين عبد الرّحيم بن حسن بن علي الإسنوي الشّافعي (772هـ)، وقد أراد الباحث نشر هذا المخطوط، وتحقيقه تحقيقا علميا فاحِصا وجادّا؛ لأنّ الكتاب وإن كان قد طبع من قبلُ، إلا أنه لم يحظ بتحقيق علمي لائق بقيمته العلميّة. وقد اشتمل البحث على مقدّمة، ومبحثين، وخاتمة، المبحث الأول فيه التعريف بالمؤلِّف، والمبحث الثاني فيه دراسة المخطوط، كما خرج البحث بجملة من النّتائج المفيدة والتوصيات المهمّة المتعلّقة بموضوع البحث.

الكلمات المفتاحية: التّمهيد في تخريج الفروع على الأصول، جمال الدّين عبد الرّحيم بن حسن بن علي الإسنوي الشّافعي، مخطوط، تحقيق، الفقه الشافعي، أصول الفقه.

المؤلف المرسل: د. فؤاد بن أحمد عطاء الله، الإيميل: fouadatallah1982@gmail.com

المنارة للاستشارات

Abstract:
This research includes the study and investigation of the book: (alttmhyd fi takhrij alfurue ealaa alaswl), by Imam Jamal al-Din Abdul Rahim bin Hassan bin Ali Esnavi Shafi'i (772h), the researcher wanted to publish this manuscript, and achieved it; because this book did not achieve well. The research included an introduction, two chapters, and a conclusion, the first topic where the definition of the author, and the second section in which the study of the manuscript, and the search came out a series of useful results and important recommendations related to the subject of research.
Keywords: alttmhyd fi takhrij alfurue ealaa alaswl, Imam Jamal al-Din Abdul Rahim bin Hassan bin Ali Esnavi Shafi'i, manuscript, investigation.

1. مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وإخوانه أجمعين، أمّا بعد:

فهذا كتاب جليل القدر، عظيم النّفع، ألّفه جمال الدّين عبد الرّحيم بن حسن بن علي الإسنوي الشّافعي (772هـ)، ووسمه بعنوان: (التّمهيد في تخريج الفروع على الأصول)، وهو كتاب في علم أصول الفقه، بل في فنٍّ رفيع وتخصّص دقيق في علم أصول الفقه، وهو علمُ تخريج الفروع على الأصول.

وقد رأيتُ نشر هذا المصنّف الأصولي والعناية به نفعًا للمسلمين، وخدمة لتراث علمائهم، لأنّ هذا الكتاب رغم قيمته العلميّة السّامقة إلا أنه لم يحقق تحقيقا علميا لائقا بموضوعه ومادته ومؤلّفه.

ويتعلّق موضوع المخطوط بعلم تخريج الفروع على الأصول، ويعتبر هذا الكتاب واحدا من أجود كتب أصول الفقه التي تمّ تأليفها وفق طريقة تخريج الفروع على الأصول، وهي كتب قليلة تُعدّ على أصابع اليد الواحدة.

وقد قصد المؤلّف –رحمه الله– تخريج الفروع الفقهيّة عند الشافعيّة على القواعد الأصوليّة المعتمدة في استنباط الأحكام داخل المذهب، فجاء كتابه مشتملا على أهمّ المسائل

المنارة للاستشارات

والقواعد الأصوليّة، مرتّبا بطريقة علميّة بديعة، كما تفنّن المؤلّف في تنويع المسائل والفروع الفقهيّة محلّ الدّراسة والتّخريج.

أهمّية البحث.

يكتسي موضوع البحث أهمّيّة كبيرة، يمكن تجليتها في النّقاط الآتية:

- يتعلّق موضوع المخطوطة بعلم أصول الفقه، وهو علم من العلوم الشّرعيّة الشّريفة.
- يتعلّق موضوع البحث بعلم تخريج الفروع على الأصول، وهو تخصّص دقيق داخل علم أصول الفقه، تكادُ تندرِسُ العناية به في وقتنا الحاضر.
- القيمة العلميّة للمخطوط، حيث ضمّنها المؤلِّف دراسة فقهيّة أصوليّة مقارنة للمسائل محلّ التخريج.
- إبراز إسهامات متأخّري الشافعيّة في التّأليف في علم أصول الفقه خصوصا، وفي العلوم الشّرعيّة عُمُوما.
- إثراء المكتبة الإسلاميّة بهذا الكتاب الحافل والنافع.
- لا شكّ أنّ خدمة التّراث وتحقيق الكتب المخطوطات ونشرها من أجلّ الأعمال التي ينبغي أن يعتني بها الباحثون في الدّراسات الإسلامية، فإنّه لا تزال الآلاف من المخطوطات محجوبة عن النّور، مغيّبة في خزائن المخطوطات، معرّضة للتلف والضّياع، وهذا البحث ما هو إلا جهد المقلّ المكدود في خدمة تراث علماء الأمّة الإسلاميّة وحماية علومهم ومؤلّفاتهم.

إشكاليّة البحث.

علم تخريج الفروع على الأصول تخصّص دقيق ضمن علم أصول الفقه، وهو مثل علم مقاصد الشريعة الإسلاميّة، وعلم تخريج الأصول على الأصول، ونحوهما، غير أنّ هذا العلم لم يحظَ بعناية كبيرة من المتقدّمين والمتأخّرين، سواء من الجانب التّطبيقي أو من الجانب النّظري.

المنارة للاستشارات

أمّا الجانب النّظري فلم يكتب فيه المتقدّمون إلا عَرَضًا لا غَرَضًا، وأمّا الجانب التطبيقي فقد كتبوا فيه على استحياء، مثل الدّبوسي (430هـ) والتّمرتاشي (1004هـ) من الحنفيّة، والتّلمساني (771هـ) من المالكيّة، وابن اللّحّام (803هـ) من الحنابلة.

وقد ظلّت كتبُ هذا العلم إلى عقود قريبة مهملة من جهة التّحقيق والدّراسة والطّباعة الجادّة، ولعلّ أبرز مثال على ذلك هذا الكتاب الذي بين أيدينا، فرغم قيمته العلمية، ومنزلة مؤلّفه الأصوليّة والفقهيّة إلا أنه لم يحقّق تحقيقا علميًّا جادًّا، وأعني بذلك التحقيق الأكاديمي الفاحص والمدقّق.

ولذلك قمتُ بتوفيق الله تعالى بجمع النّسخ الخطيّة لمخطوط التّمهيد في تخريج الفروع على الأصول للإسنوي (772هـ)، وعزمتُ على تحقيقه ونشره بشكل علمي أكاديمي فاحص.

الدّراسات السّابقة.

حين أسنِد إليّ تدريس علم تخريج الفروع على الأصول جمعتُ جميع الكتب المصنّفة في هذا العلم، ودقّقتُ النّظر في جميع طبعاتها وتحقيقاتها، فرأيت أنّ بعضها لم يُحقّق، وبعضها طبع طبعة تجاريّة دون تحقيق علمي، والقليل منها حظي بتحقيق علمي أكاديمي.

فكتاب التّمهيد في تخريج الفروع على الأصول للإسنوي (772هـ) مثلا قام بتحقيقه الدكتور محمّد حسن هيتو –جزاه الله خير–، والحقيقة أنّ جهده المبذول يُذكرُ فيشكرُ؛ لأنّه صاحب السّبق في تحقيق الكتاب، وانتفاع المسلمين منه، وإن كان قد طبع قبل تحقيقة في طبعة قديمة في المطبعة الماجديّة في مكّة المكرّمة عام 1353هـ، ومع ذلك إلا أنّ الكتاب لم يخرج بالصورة العلمية التي يستحقّها.

ويُمكن أن يلاحظ على التحقيق المذكور جملة من الملحوظات التي تدفعُنا إلى التّفكير في إعادة تحقيق الكتاب، منها:

أولا: التحقيق المذكور قديم جدّا، فقد طبعت طبعته الأولى 1400هـ الموافق: 1980م في مؤسسة الرسالة في بيروت، ولا شكّ انّنا بعد مرور أربعين سنة عن تحقيق الدكتور محمد

المنارة للاستشارات

حسن هيتو نمتلك من الآليات والوسائل والتّقنيات ما يمكّننا من إخراج الكتاب بشكل أجود وأفضل.

ثانيا: أن الدكتور محمد حسن هيتو قام بتحقيق كتاب التّمهيد للإسنوي بمقابلة طبعة الماجدية على نسخة مخطوطة محفوظة في المكتبة الظاهرية في دمشق، وهذا يعني أنّه حقّق الكتاب على نسختين تجوّزا، باعتبار طبعة الماجدية القديمة نسخةً خطيّة. وأمّا هذا التحقيق الذي أسعى لإخراجه فقد قابلت فيه بين عشرِ نُسخٍ خطيّة، فقد وفّقني الله تعالى لجمع هذه النّسخ من جهات مختلفة في العالم.

ثالثا: اكتفى الدكتور محمد حسن هيتو في تحقيقه بإخراج النصّ، وأخلى الكتاب من عزو الأقوال الفقهيّة والأصوليّة إلى مصادرها، ويمكن أن أعزو هذا إلى ان أكثر مصادر كتاب التمهيد لم تكن مطبوعة آنذاك حينما حُقِّق الكتاب، وأما اليوم فقد فعلت الجامعات ومراكز البحث فعلها في التراث الإسلامي، وصارت كثير من الكتب مطبوعة ومتاحة بعد أن كانت في عداد المخطوطات والمفقودات.

ونظرا لحاجة طلاب العلوم الشّرعيّة لمثل هذه المصنّفات الشّرعيّة النّافعة فقد عزمتُ على تحقيق الكتاب تحقيقا علميا أكاديميا فاحصا وجادّا.

خطّة البحث.

يشتمل البحث على مقدّمة، ومبحث للتعريف بالمؤلِّف، ومبحث لدراسة المخطوط، وخاتمة.

- أمّا المقدّمة فتشتمل على التعريف بالبحث، وبيان أهميّته، وخطّته، والدّراسات السّابقة.
- وأمّا المبحث الأوّل فيشتمل على التعريف بالمؤلِّف، وهو الإمام جمال الدّين عبد الرّحيم بن حسن بن علي الإسنوي الشّافعي (772هـ)-رحمه الله تعالى-، فعرضت اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته وطلبه للعلم، وأعماله ووظائفه، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلميّة، ووفاته، ومؤلَّفاته.
- وأما المبحث الثّاني فيشتمل على دراسة المخطوط، وموضوعه، وصحة نسبته، ووصف نسخته الخطيّة ونحو ذلك.

المنارة للاستشارات

- وأمّا الخاتمة ففيها أهمّ نتائج البحث، والتّوصيات المقترحة.

منهج البحث.

استخدمتُ في إعداد هذا البحث جملة من المناهج العلميّة، منها:

- المنهج التّاريخي، واستخدمته في ضبط ترجمة تاريخيّة للمؤلِّف.
- المنهج الوصفي، واستخدمته في وصف النّسخة الخطيّة للكتاب وموضوعاته ومحتوياته.
- منهج تحقيق النّصوص، واستخدمته في إخراج النّصّ المحقّق للكتاب كما أراده المؤلِّف –رحمه الله–، أو على أقرب صورة له.

وقد قمت بجملة من الخطوات الإجرائيّة منها:

- نسخت النّصّ المحقّق، وكتبته وفق قواعد الإملاء الحديثة.
- قابلت بين النّسخة الخطيّة وبين موارد المخطوط، وأثبتّ الفروق في الهامش.
- عزوتُ الآيات القرآنيّة.
- خرّجتُ الاحاديث النّبويّة، وذلك بالاكتفاء بالصّحيحين أو أحدهما، إذا كان الحديثُ فيهما أو في أحدهما، أمّا إذا لم يكن كذلك فإنّني أخرجه في كتب السنّة الأخرى، مع بيان درجة الحديث صحّة أو ضعفا ما أمكن ذلك، وأذاكر عند التّخريج اسم الكتاب، واسم الباب، ورقم الحديث، ما أمكن ذلك.
- عزوت الأقوال الأصوليّة والفقهيّة إلى مصادرها.
- شرحت الكلمات والألفاظ الغريبة.
- ترجمت للأعلام المغمورين، الذين ورد ذكرهم في المخطوط.
- وضعتُ العناويون التّوضيحية التي أدرجتها من عندي في النصّ بين معقوفتَين [...]، وأمّا ما كان بين قوسين (...)، فهو من كلاّم المؤلِّف.

وأخيرا أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

المنارة للاستشارات

2. المبحث الأوّل: التّعريف بالمؤلّف

خصّصت هذا المبحث للتّعريف بمؤلّف المخطوط الإمام جمال الدّين عبد الرّحيم بن حسن بن علي الإسنوي الشّافعي (772هـ)–رحمه الله تعالى–؛ من جهة اسمه ونسبه؛ ومولده؛ ونشأته العلميّة؛ وشيوخه وتلاميذه؛ ومكانته العلميّة ومؤلّفاته.

أولا: اسمه ونسبه.

هو عبد الرَّحِيم بن الحسن بن عَليّ بن عمر بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم، الأمَوِي، الشَّيْخ جمال الدّين، أَبُو مُحَمَّد، الْإِسْنَوِيّ، الشَّافِعِي[1].

ثانيا: مولده.

ولد المؤلِّف رحمه الله في إسنا في العشر الأواخر من شهر ذي الحِجّة، وقيل: في شهر رجب في عام 704هـ[2].

ثالثا: نشأته وطلبه للعلم.

قدِم المؤلِّفُ القاهرة سنة 721هـ، وفيها اشتغل بطلب العلم، وملازمة أهله، فسمع الحديث، وأخذ الفقه، والنّحو، والعلوم العقليّة، واستمرّ على هذه الحال حتّى نبغ، وبرز[3].

رابعا: شيوخه وتلاميذه.

تتلمذ المؤلّف على يد عدد من علماء عصره، منهم:

الزّنكلوني، والسّنباطي، والسّبكي، وجلال الدَّين القزْوِيني، والوجيزي، وأبي حَيَّان، والقونوي، والتّستري وَغَيرهم –رحمهم الله جميعا– [4].

وانتفع به خلقٌ كثيرون، منهم:

سراج الدّين ابن الملقّن، والجمال بن ظَهِيرة، وأبو الفضل العراقي، وأكثر طلاب العلم في القاهرة من تلامذته [5].

خامسا: أعماله ووظائفه.

تصدّر المؤلّف –رحمه الله– للتّدريس والإفتاء والتّأليف، فدرّس ب المدرسة المالكية، والأقبغاوية، والفاضلية، درّس التَّفْسِير بالجامع الطولوني، وَولي الْحِسْبَة، ووكالة بَيت المَال، ثمَّ عزل نَفسَه من الحِسْبَة سنة 762هـ، ثمَّ عزل نَفسه من الْوكَالَة[6].

المنارة للاستشارات

سادسا: مكانته العلميّة.

تبوّأ المؤلّف –رحمه الله– مكانة علميّة عليّة عند علماء عصره؛ قال عنه ابن قاضي شُهبة: " الإِمَام الْعَلامَة منقح الْأَلْفَاظ مُحَقّق الْمعَانِي ذُو التصانيف الْمَشْهُورَة المفيدة"[7].

وقال عنه السّيوطي: " الفَقِيه الشَّافِعِي الأصولي النَّحْوِيّ الْعَرُوضِي"[8].

وقال عنه الأستاذ خيرُ الدّين الزّركلي: "فقيه أصولي، من علماء العربية"[9].

سابعا: وفاته.

توفّي المؤلِّف –رحمه الله تعالى– في ليلة الأحد الثّامن عشر من جمادى الأولى في سنة 772هـ، بالقاهرة، ودُفِن في مقابِرِ باب النّصر، وكانت جنازتُهُ مشهودةً[10].

ثامنا: مؤلَّفاته.

ترك المؤلِّف –رحمه الله– عددا من الكتب والمؤلّفات منها:

1. (التمهيد في تخريج الفروع على الأصول)، وهو الكتاب الذي أصبو إلى تحقيقه في هذا البحث.
2. (الأشباه والنّظائر).
3. (الكوكب الدرّي في تخريج الفروع الفقهيّة على القواعد النّحويّة).
4. (شرح المقدّمة الرّحبيّة)، في الفرائض.
5. (طبقات الفقهاء الشّافعيّة).

وغيرها من الكتب والمصنّفات[11].

3.المبحث الثّاني: التّعريف بالمخطوط

سأعرّف في هذا المبحث بالمخطوط:

أولا: عنوان المخطوط.

عُرِف المخطوط بعنوان: (التّهيد في تخريج الفروع على الأصول)؛ وهي العبارة نفسُها التي أثبتها النّاسخ في صفحة العنوان؛ وهو العنوان الذي اشتهر به الكتابُ في كتب التّراجم.

المنارة للاستشارات

ثانيا: موضوع المخطوط.

المخطوط عبارة عن كتاب في علم أصول الفقه عموما، وفي علم تخريج الفروع على الأصول خصوصا.

وقد جعله المؤلّف على طريقة كتب التّخريج التي لا تلتزم بالوحدة الموضوعيّة في عرض مسائل الفقه، وإنّما تُرتّبُ الفروع على أبواب علم أصول الفقه، وهي الطريقة الأجود في هذا الصّدد.

لذلك رتّب المؤلّف كتابه على أبواب أصول الفقه المعروفة، وهي باب الأحكام الشّرعيّة، وباب أدلة الأحكام، وباب دلالات الألفاظ، وباب الاجتهاد والتّقليد والفتوى.

وتحت كلّ مسألة من مسائل علم أصول الفقه يوردُ المؤلّف طائفة من المسائل الفقهيّة الفرعيّة التي تتخرّج على قاعدة الباب.

ثالثا: تحقيق نسبة المخطوط إلى المؤلّف.

نسبة المخطوط إلى المؤلِّف –رحمه الله– صحيحة لا غبار عليها؛ ويدلّ على ذلك أدلّة، منها:

الأول: أنّ المؤلّف ذكر اسمه في مقدمة المخطوط.

الثاني: نسب النّاسخ الكتاب إلى المؤلّف.

الثّالث: أجمعت كتب التّراجم على نسبة الكتاب إلى المؤلّف[12].

رابعا: مصادر المخطوط.

تنوّعت مصادر المؤلِّف في المخطوط؛ وقد استفاد من عدد من المؤلفات الأصوليّة والفقهيّة؛ مثل:

1. الرّسالة للإمام الشّافعي.
2. الأمّ للإمام الشّافعي.
3. مختصر المزني.
4. فتاوى النّووي.
5. شرح المحصول للقرافي.
6. شرح السنة للبغوي.

المنارة للاستشارات

خامسا: القيمة العلمية للمخطوط

يكتسي العمل على دراسة وتحقيق هذا المخطوط أهميّة كبيرة، يمكن بيانها في النقاط الآتية:

1- القيمة العلميّة العالية للمخطوط وتنوّع الأقوال الأصوليّة والفقهيّة المبثوثة فيه.

2- المستوى العلمي الذي تتصف به مؤلفات الإمام الإسنويّ رحمه الله.

3- المنهج المتميّز الذي يسلكه المؤلّف في تقسيم المسائل الأصوليّة والفقهيّة وتنويعها.

4- تنوّع وثراء المصادر الأصوليّة والفقهيّة التي يستقي منها المؤلّف.

5- لا يزال هذا الكتاب – للأسف الشّديد – رغم قيمته العلميّة بتحقيق ودراسة علميّة فاحصة.

فكلّ هذه الاعتبارات تشكّل مجتمعة الأهمّية الفقهية والعلمية لهذا الكتاب النّفيس.

سادسا: وصف النسخة الخطيّة للمخطوط.

اعتمدت في تحقيق الكتاب على عشر نسخ خطيّة، وفيما يأتي وصف لكل نسخة:

النّسخة الأولى:

نسخة حسنة، عدد أوراقها: 74 لوحة، خطّها نسخ حسن، عدد الأسطر في كلّ وجه: 28 سطرا، مسطرتها: 25×17.5سم، محفوظة في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلاميّة في المدينة النّبوية في المملكة العربية السّعودية، رقم الحفظ: 1/482.

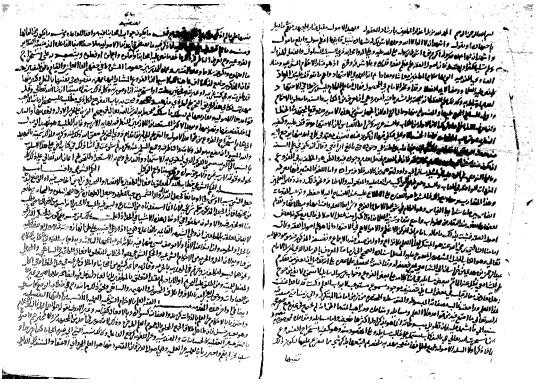

صورة الورقة الأولى من النسخة الأولى

المنارة للاستشارات

النّسخة الثّانية:

نسخة حسنة، عدد أوراقها: 108 لوحة، خطّها نسخ حسن، عدد الأسطر في كلّ وجه: 26 سطرا، مسطرتها: 25×17.5سم، محفوظة في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلاميّة في المدينة النّبوية في المملكة العربية السّعودية، رقم الحفظ: 2/482.

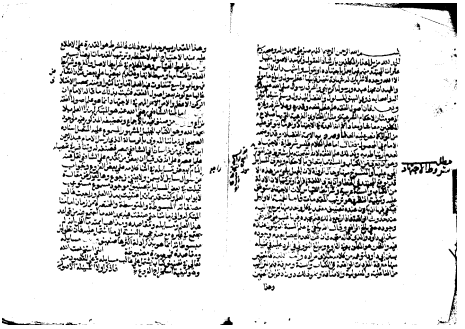

صورة الورقة الأولى من النسخة الثانية

النّسخة الثالثة:

نسخة حسنة، عدد أوراقها: 85 لوحة، خطّها نسخ حسن، عدد الأسطر في كلّ وجه: 30 سطرا، مسطرتها: 25×17.5سم، محفوظة في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلاميّة في المدينة النّبوية في المملكة العربية السّعودية، رقم الحفظ: 2604.

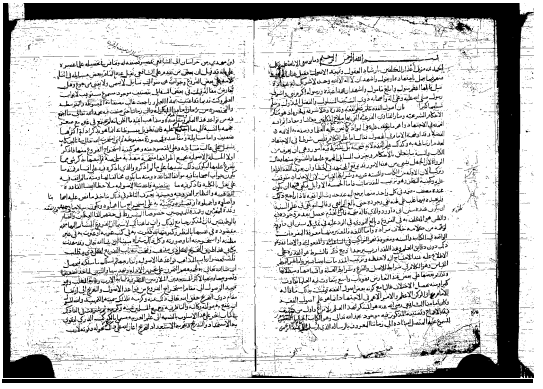

صورة الورقة الأولى من النسخة الثالثة

المنارة للاستشارات

النّسخة الرابعة:

نسخة حسنة، عدد أوراقها: 224 لوحة، خطّها نسخ حسن، عدد الأسطر في كلّ وجه: 16 سطرا، مسطرتها: 25×17.5سم، محفوظة في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلاميّة في المدينة النّبوية في المملكة العربية السّعودية، رقم الحفظ: 2776.

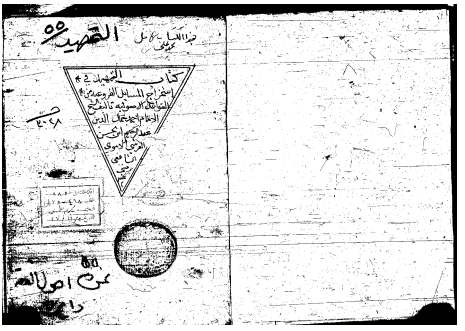

صورة الغلاف من النسخة الرابعة

النّسخة الخامسة:

نسخة حسنة، عدد أوراقها: 110 لوحة، خطّها نسخ حسن، عدد الأسطر في كلّ وجه: 23 سطرا، مسطرتها: 25×17.5سم، محفوظة في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلاميّة في المدينة النّبوية في المملكة العربية السّعودية، رقم الحفظ: 2777.

صورة الورقة الأولى من النسخة الخامسة

المنارة للاستشارات

النّسخة السادسة:

نسخة حسنة، عدد أوراقها: 112 لوحة، خطّها نسخ حسن، عدد الأسطر في كلّ وجه: 25 سطرا، مسطرتها: 25×17.5سم، محفوظة في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلاميّة في المدينة النّبوية في المملكة العربية السّعودية، رقم الحفظ: 2972.

صورة الورقة الأولى من النسخة السادسة

النّسخة السابعة:

نسخة حسنة، عدد أوراقها: 90 لوحة، خطّها نسخ حسن، عدد الأسطر في كلّ وجه: 29 سطرا، مسطرتها: 25×17.5سم، محفوظة في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلاميّة في المدينة النّبوية في المملكة العربية السّعودية، رقم الحفظ: 6023.

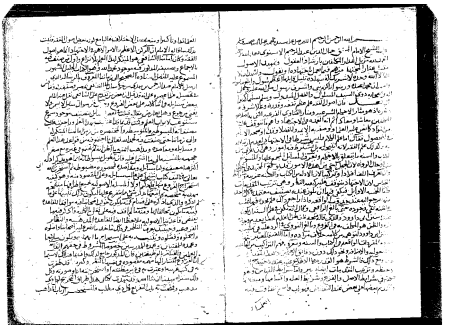

صورة الورقة الأولى من النسخة السابعة

المنارة للاستشارات

النّسخة الثامنة:

نسخة حسنة، عدد أوراقها: 90 لوحة، خطّها نسخ حسن، عدد الأسطر في كلّ وجه: 29 سطرا، مسطرتها: 25×17.5سم، محفوظة في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلاميّة في المدينة النّبوية في المملكة العربية السّعودية، رقم الحفظ: 6023.

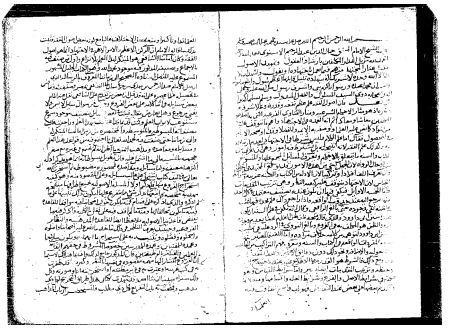

صورة الورقة الأولى من النسخة الثامنة

النّسخة التاسعة:

نسخة حسنة، عدد أوراقها: 75 لوحة، خطّها نسخ حسن، عدد الأسطر في كلّ وجه: 27 سطرا، مسطرتها: 25×17.5سم، محفوظة في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلاميّة في المدينة النّبوية في المملكة العربية السّعودية، رقم الحفظ: 8558.

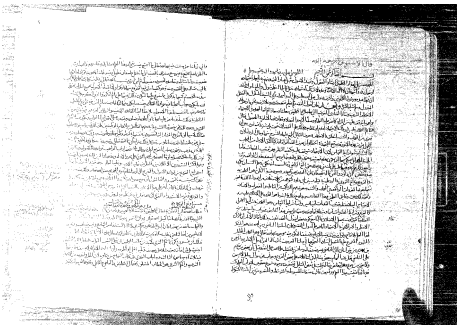

صورة الورقة الأولى من النسخة التاسعة

المنارة للاستشارات

النّسخة العاشرة:

نسخة حسنة، عدد أوراقها: 99 لوحة، خطّها نسخ حسن، عدد الأسطر في كلّ وجه: 21 سطرا، مسطرتها: 25×17.5سم، محفوظة في مكتبة كتابخانة في إيران، رقم الحفظ: غير مذكور.

صورة الورقة الأولى من النسخة العاشرة

4. خاتمة:

استعرضت في البحث دراسة تعريفية بمخطوط: (التمهيد في تخريج الفروع على الأصول) للإمام جمال الدّين عبد الرّحيم بن حسن بن علي الإسنوي الشّافعي (772هـ).

وتوصّلتُ في هذا البحث إلى جملة من النّتائج العلميّة المهمّة:

- لم يحظ هذا المخطوط بتحقيق علميّ يليق به، رغم قيمته العلميّة والأصوليّة.
- نشأ الإمام الإسنوي –رحمه الله– في بيئة علميّة أسهمت في تكوين شخصيّته العلميّة؛ وملكته الأصوليّة والفقهيّة.
- تبوّأ المؤلِّف –رحمه الله– مكانة علميّة عليّة؛ ومنزلة أصوليّة وفقهيّة سنيّة؛ بين فقهاء عصره، وحظي بثناء العلماء عليه.
- ترك المؤلّف ثروة من الكتب والمؤلّفات الفقهيّة النّافعة.
- نسبة المخطوط للمؤلّف صحيحة؛ لا غبار عليها.
- تضمّن المخطوط كتابا في تخريج الفروع على الأصول في علم أصول الفقه الإسلامي.

المنارة للاستشارات

التوصيات:

- إنّ خدمة التّراث وتحقيق المخطوطات ونشرها من أجلّ الأعمال التي ينبغي أن يعتني بها الباحثون في الدّراسات الإسلامية والتّاريخيّة والإنسانيّة؛ فإنّه لا تزال الآلاف من المخطوطات محجوبة عن النّور، مغيّبة في خزائن المخطوطات، معرّضة للتلف والضّياع.
- ينبغي توجيه عناية طلبة الدّراسات العليا في الجامعات المتخصّصة في العلوم الإنسانيّة بخدمة التّراث وتحقيق المخطوطات؛ وذلك من أجل المحافظة على تراث علماء الأمّة وحماية علومهم ومؤلّفاتهم.

والحمد لله ربّ العالمين؛ وصلى الله وسلّم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع:

- الأعلام، خير الدّين الزّركلي، ط:15، دار العلم للملايين، بيروت، أيّار–ماي 2002م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني (1250هـ)، بيروت: دار المعرفة، دت، دط.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان، صيدا، دت.
- بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، رضي الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن عبد الله الغزي العامري الشافعي (ت: 864 هـ)، تحقيق: أبو يحيى عبد الله الكندري، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: 1، 1421 هـ – 2000م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (852هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط: 2 (1382هـ– 1972م).

المنارة للاستشارات

- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (851هـ)، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، بيروت: عالم الكتب، ط: 1 (1407هـ).
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874هـ)، تحقيق: دكتور محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دت.
- الوفيات، تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: صالح مهدي عباس ، د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: 1، 1402هـ.
- قاعدة بيانات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- قاعدة بيانات مركز جمعة الماجد للثّقافة والتّراث بدبيّ.

---

1 انظر ترجمته في: الوفيّات، لابن رافع، (370/2)، وبهجة النّاظرين، للغزّي، (ص:201)، والمنهل الصافي، لابن تغري بردي، (242/7)، والدّرر الكامنة، لابن حجر، (147/3)، وطبقات الشّافعيّة، لابن قاضي شهبة، (98/3)، وبغية الوُعاة، للسّيوطي (92/2)، والبدر الطّالع، للشوكاني، (352/1).

2 المراجع السّابقة نفسها.

3 المراجع السّابقة نفسها.

4 المراجع السّابقة نفسها.

5 المراجع السّابقة نفسها.

6 المراجع السّابقة نفسها.

7 طبقات الشّافعيّة، لابن قاضي شهبة، (98/3)

8 بغية الوعاة، للسيوطي، (92/2).

9 الأعلام، للزركلي، (344/3)،

المنارة للاستشارات

10 انظر: الوفيّات، لابن رافع، (370/2)، وبهجة النّاظرين، للغزّي، (ص:201)، والمنهل الصافي، لابن تغري بردي، (242/7)، والدّرر الكامنة، لابن حجر، (147/3)، وطبقات الشّافعيّة، لابن قاضي شهبة، (98/3)، وبغية الوُعاة، للسّيوطي (92/2)، والبدر الطّالع، للشوكاني، (352/1).

11 المراجع السّابقة نفسها.

12 المراجع السّابقة نفسها.

المنارة للاستشارات